Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن وجود النفس **لتجمع بين متناقضين ومتضادين جمع تدبير وتوجيه وتسيير** بإحكام وعقل واتزان لدليل كامل على **وجود قوة عظيمة جبارة استطاعت تحقيق مثل هذا الجمع وهذا التسيير** وما يزيدنا إيماناً وتصديقاً بوجود مثل هذه القوة أنها تجعل لساننا الذي هو ليس أكثر من قطعة لحمية سريعة التلف يتكلم وتجعل الدماغ الذي هو كتلة دهنية رمادية وبيضاء (مع بعض العروق الدموية التي تتخلله) **يفكر ويحاكم** من الذي جعل كل هذه كذلك ؟ إنه الرحمن الذي خلق الإنسان وعلمه البيان[1] .

أيوجد بعد كل ذلك من يقول : كان خلق الإنسان صدفة ؟ أتصور (لا) وإن وجد فهو **يكابر** ويجادل وعلى الناس الابتعاد عنه وفي مثل هذا قال رسول الله ﷺ : « من تعلم العلم **ليماري به السفهاء أو يكابر به العلماء أو يجلب وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار** » . أيوجد من يقول ذلك ! إني أتعجب والشاعر ابن المعتز معي يتعجب وفي تعجبه قال :

فيا عجباً كيف يعصي الإله ... أو كيف **يجحده الجاحد**

وفي كل تسكينة وتحريكة ... أبداً له شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه الواحد

---

[1] قال تعالى : ﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ﴾ سورة الرحمن : الآية من ١-٤ .